



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي



رابطة علماء الخليج



@sslgcc

fataw@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net

للتواصل والاقتراحات

فتاوى

الشيخ د. عجيل جاسم النشمي

رئيس رابطة علماء الشريعة
بدول مجلس التعاون الخليجي



سيدة جاءت لطواف الإفاضة ولما وجدت الازحام الشديد سالت فقيل لها يكفيك أن تذبخي خروفا وتسافري وفعلت ذلك وسافرت فهل عملها صحيح؟

● طواف الزيارة ركن لا يسقط بتركه إذا فات وقته، ولا ينجز بشيء، ويظل الحاج محرماً بالنسبة للتحلل الأكبر فلا يأتي زوجته حتى يؤديه. فإن ترك طواف الزيارة أو ترك شيئاً من شروطه، ولو شوطاً أو أقل من شوط يجب عليه أن يرجع إلى مكة ويؤديه وإذا رجع فإنه يرجع بإحرامه الأول، لا يحتاج إلى إحرام جديد، وهو محرم عن النساء - كما سبق - إلى أن يعود ويطوف، وهذا عند الجمهور.

وقال الحنابلة: يجدر إحرامه ليطوف في إحرام صحيح «أي إنه يدخل مكة بعمره. ويؤدي طواف الإفاضة ثم يؤدي عمرته». ويجب مراعاة وقت طواف الإفاضة فلا يصح طواف الإفاضة قبل الوقت المحدد له شرعاً. وهو وقت موسم يبتدئ من طلوع الفجر الثاني يوم النحر عند الحنفية والمالكية.

وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن أول وقت طواف الإفاضة بعد منتصف ليلة النحر لمن وقف بعرفة قبله.

هل يجوز أن توفر الحملة «الجمرات» للحجاج وهل يغنيهم هذا عن جمع الجمرات بأنفسهم؟

● يجوز ذلك ولكنه من الترف غير المحمود والأفضل أن كل واحد يلتقط جماره بنفسه، ويجوز أن يلتقط الابن لأبيه أو أمه وللعجزة ونحو ذلك، وإنما كره ذلك للحملة لما فيه من قصد المسعة والمباهاة.

هل المبيت بمزدلفة واجب بعد الوقوف بعرفة أم يكفي المرور بها فقط، رمية العقبة الكبرى متى وقتها وهل يصح تأخيرها بعد طواف الإفاضة؟

● الوقوف بمزدلفة واجب ولكن المبيت ليلة العيد سنة فتتمتحت حتى الفجر فإذا ارتفعت الشمس قليلاً تذهب إلى منى.

أنا امرأة أعاني من القولون منذ سنوات (انتفاخات وغازات في البطن تجعلني كثيرة التفتل للغازات)، وهذا الأمر يسبب لي مشكلة حيث اني ليس باستطاعتي الحفاظ على نظائري دائماً، وهذا العام انوي الحج بأذن الله وقد علمت بمشقة الوصول إلى دورات المياه، بل أحياناً لا تتوافر وكثير من الناس يقلل الأكل والشرب حتى لا يضطر لقضاء حاجته. وسؤالي: هل يجوز لي إذا بطل وضوئي بخروج الريح (وهي كثيرة جداً) أن أتوضأ بغسل اليدين والوجه وباقي اجبات الوضوء دون أن أدخل دورة المياه لغسل العورة أكرمكم الله، أم أن غسل العورة ركن في الوضوء لا تتم الطهارة إلا به؟ وما الحكم في هذه الحال؟

● خروج الغازات لا يوجب غسل العورة ولكن يوجب الوضوء فقط وهذا إذا لم يكن متكرراً مثل أن يخرج كل نصف ساعة أو حتى ساعة بحيث يصعب حفظه للصلاة فيعامل معاملة سلس البول فتتوضأ عند دخول وقت الصلاة وتصلي ولو خرج شيء فلا يبطل الصلاة. ويطبق ذلك بالنسبة للطواف فتطوفين ولو خرج الريح، ولا تحتاجين إلى الوضوء في غير الطواف.

لقد ادخرت مالا للحج ونويت الحج وهذه هي الحجة الأولى لي ولكن ما كسبت وعليها ما اكتسبت ريناً لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ريناً لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ريناً ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الآية فأمرهم بما في وسعهم ونفى عنهم الحرج والضيق مبيناً كذلك انه ليس المقصود بالتيسير التلغيف بين أقوال أهل العلم لاستخراج قول يوافق الأهواء ويعارض المقاصد الشرعية ويحصل به تتبع الرخص والتتبع من الحيل وكأنهم يجعلون الخلاف في المسألة دليلاً مستقلاً يحتكمون إليه فليس كل خلاف جاء معتبراً إلا خلاف له حظ من النظر وما أشير

● ما دام هذا هو حج الفريضة فعليك الحج لربما لا تستطيع بعد ذلك عليك أن تسعى لسد حاجته ولك الأجر على النية الحسنة والسعي. ● يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: «ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة» والسؤال كالتالي: صيام ثلاثة أيام يكون قبل عرفات أم بعدها وهل تكون متتابعة أم متفرقة؟ جزاكم الله خيراً.

● الصيام المقرر جزء من المحظور لا يتقيد بزمن ولا مكان ولا تتابع اتفاقاً، إلا الصيام لمن عجز عن هدي القران والتمتع، فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله. فلا يصح صيام الأيام الثلاثة قبل أشهر الحج، ولا قبل إحرام الحج والعمره في حق القارن، ولا قبل إحرام العمره في حق المتمتع اتفاقاً. فتصومها متتابعة في أي يوم من أيام الحج قبل أو بعد عرفات.

وأما الأيام السبعة الباقية على من عجز عن هدي القران والتمتع، فلا يصح صيامها إلا بعد أيام التشريق، ثم يجوز صيامها بعد الفراغ من أفعال الحج، ولو في مكة، إذا مكث بها، والأفضل المستحب أن يصومها إذا رجع إلى أهله.

أريد الحج هذا العام ولا يوجد عندي إلا ابن بنت أختي فهل يصح أن يكون محرماً لي؟

● ابن بنت الأخت يعتبر محرماً بسبب القرابة لأن من كان من فروع الأبوين أو أحدهما، وإن نزلن، وهن الأخوات، سواء أكن شقيقات، أم لأم، أم لأم، وفروع الإخوة والأخوات، فيحرم على الرجل أخواته جميعاً وأولاد أخواته وإخوانه وفروعهم، مهما تكن الدرجة، لقوله تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربانيكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان عفواً رحيماً والمحصنات من النساء) (سورة النساء/23، 24).

وتحريم فروع بنات الأخ وبنات الأخت ثابت بنص الآية بناء على أن لفظ بنات الأخ وبنات الأخت يشملهن، أو يكون التحريم ثابتاً بالإجماع إذا كان لفظ بنات الأخ وبنات الأخت مقصوراً عليهما.

وصلنا إلى مكة وأنا حائض فماذا أفعل بالنسبة لطواف القدوم هل أطوف مع الحجاج؟

● طواف القدوم سنة فلا تطالبن به ما دام عليك العذر الشرعي وكذلك يسقط طواف القدوم عن المعتذر لدخول طواف الفرض عليه وهو طواف العمرة. فالمطالب بطواف القدوم هو المحرم بالحج مفرداً أو قارناً بين الحج والعمرة.



كلمة العدد

د. شافي سلطان العجمي

قواعد لمعالجة الاحتقان السياسي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد: فإن المطلع على أوضاع البلد الداخلية منذ سنة يجد أنها تشهد بسرعة كبيرة ولم تشهد الكويت احتقاناً سياسياً أو اضطراباً داخلياً أو نقلياً في القرارات كما هو الحال في هذه السنة. وهذا مؤشر خطير يستدعي أن نقف مواقف حكيمه تجاه ما يجري. وهذه قواعد تنفع في هذا الأمر:

أولاً: إذا أغلق باب الإصلاح بين الأطراف المتنازعة، فإن الحكمة تقتضي أن يتدب من كل فريق حكيم يسير الأمور ويتم اللقاء بين الحكماء وتعالج بكل وضوح، وهذا أمر مقرر في قضايا النزاع بين الزوجين وهو صالح لكل نزاع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، يقول تعالى: (وإن خفتن مشاقق بينهما فابعدتا حكماً من أهله وحكماً من أهلها).

ثانياً: لكل مشكلة سبب آثارها وأثر ترتب عليها. فعلى التعرف على سبب المشكلة والتنبه

آثارها. وهذا كله متوقف على تشخيص المشكلة وتحديد ما الذي يدركه المتخصصون، فهل عدم البلد الخبراء الذين يسخون الخلل السياسي أو الاقتصادي؟

ثالثاً: في ظل الأوضاع العالمية والإقليمية تحرص الدول الصغيرة على استقرارها ومعالجة أحوالها. لنلا يتأثر البلد بما يجري، وذلك إن المخاطر تحيط بالبلد الصغيرة من كل جانب.

رابعاً: حين كانت الفتن تمر بالكويت سابقاً كان الشعب على درجة عالية من الوعي والتوجيه والنصح، وكان البلد يزدهر بالحوارات واللقاءات.



ولكن هذا ضعف كثيراً في أيامنا. مما يشكل عبئاً كبيراً على رجالات الدولة أن ينهضوا بالأمانة التي تحملوها.

خامساً: لنحرص جميعاً على الدعاء بحفظ هذا البلد وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه. وأن نتنبه الحق ونتجنب الباطل عسى الله أن يستجيب لنا. اللهم اجعل هذا البلد آمناً مطمئناً رخاء وسائر بلاد المسلمين.

مقاصد الحج (3)

تضياف معاصرة



تيسيرات الإحرام

من تيسيرات الحج في لبس الإحرام هو لبس ما تيسر من إزار ورداء من أي لون كان ولا يشترط لبس الإحرام المعروف بل لو التفت المحرم بقطعة قماش أو ارتدى عمامته على ظهره فلا بأس لأن المقصود لبس إزار ورداء كذلك من تيسيرات لبس الإحرام التطيب على البدن والراس بدهان أو عطر أو نحوهما وقد طيب النبي ﷺ وطيبته عائشة كما في الصحيحين حتى كان يرى المسك في مفارق رأسه ولحيته ولا مانع من استدامته لأن النبي ﷺ لم يغسله من نفسه ولم يتكلم بمجانبته ولا ريب أن الإحرام سيصيب هذا الطيب في البدن ولكن بلا نية فلا بأس وهذا مذهب الشافعية والحنابلة خلافاً للحنفية والمالكية.

تيسيرات التنية

من تيسيرات الحج في نية الإحرام ألا يشترط تعيين النسك بل لو نوى الحج مثل ما يحج أهله صح كما لبى بذلك علي وأبوموسى الأشعري رضي الله عنهما وأقرهما على ذلك النبي ﷺ كما في صحيح مسلم وهذا في مذهب الشافعية والحنابلة خلافاً للحنفية والمالكية كذلك من تيسيرات الحج في نية الإحرام جواز الاشتراط إذا خشي عدم إتمام النسك فيقول: «اللهم إن حبسني حبس فمحلني حيث حبستني» كما في الصحيحين من حديث ضبيعة بنت الزبير وهذا مذهب الشافعية والحنابلة خلافاً للحنفية والمالكية.

تيسيرات المحظور

من تيسيرات الحج في محظورات الإحرام الإباحة للمحرم أن يغسل رأسه وينظفه بالسدر أو احد المنظفات الصناعية وهو قول الشافعية والحنابلة خلافاً للحنفية والمالكية والدليل حديث

ابن عباس في الذي وقصته دابته فقال النبي ﷺ «غسلوه بماء وسدر» وقد اغتسل النبي ﷺ وعفله الصحابة رضي الله عنهم وأما تحليل الحنفية والمالكية من الترفه فالجواب ليس كل ترفه ممنوعاً فإنتم أنفسكم لا تقولون بمنع كل ترفه ومن تيسيرات الحج في محظورات الإحرام الإباحة للمحرم بأن يستعمل الطعام المخلوط بالطيب كالكهوه بالزعفران أو الشاي أو وضع بعض الروائح في الطعام واستعمال بعض المنظفات كالشامبو والصابون المخلوط بالطيب لأن النبي ورد عن الطيب وليس هذا بطيب فليس ممنوعاً عليه ولا هو في معنى المنصوص عليه ثم انه مستهلك تابع لغیره ويثبت تبعاً ما لا يثبت باستقلال وهذا مذهب الحنفية والمالكية خلافاً للشافعية والحنابلة هذا إذا كان الطعام فيه رائحة الطيب أما إذا لم تظهر الرائحة فلا خلاف في ذلك، كما يجوز للمحرم أن يغطي رأسه بيده ولو قصد بها الستر وهو مذهب الحنفية والحنابلة لأنه الأصل ولا دليل على المنع وأما تغطية الرأس بمثل العمامة فإنه ممنوع ولا شبه بين هذا وذاك لا لغة ولا عرفاً ولا فائدة خلافاً للمالكية والشافعية الذين منعوا تغطية الرأس باليد إذا قصد بها الستر قياساً على العمامة.

تغطية الوجه

يجوز للمرأة المحرمة أن تغطي وجهها بغير النقاب والبرقع لأنهما محددات مفصلات للوجه وقد نص الحديث على المنع من النقاب كحديث ابن عمر في الصحيحين والبرقع مقيس عليه وأما تغطية الوجه في الإحرام فلا حرج فيها لحاجة أو لغیرها لعدم وجود الدليل المانع وما يظنه البعض من لزوم كشف وجه المرأة في الإحرام ظن خاطئ قلداً فيه بعض من

سبقهم الحكم في مثل هذا إلى النصوص وقواعد الشرع ومقاصده فنقول «لا حرج على المرأة في ذلك إذا رغبت» لحديث عائشة وقاطمة بنت المنذر وأسماء بنت أبي بكر وأحاديثهم في الموطن والسنن ونقلوه عن مجتمع الصحابيات ولا شك أن ذلك يحضّر النبي ﷺ وإقراره ولا يلزم المرأة الحاجة إذا غطت وجهها عدم ملامسة الوجه كما اشترطه الحنفية والشافعية قياساً على الاستئطال بالحمل لأنه تكلف لا أصل له وقياسهم منقوض بان هذا الأصل مختلف فيه فكيف تقيسون عليه ثم كيف يغفلون بستر الكفين وقد ورد الحديث بالنهي عن القفازين فهل يلزمون المرأة بان تلامس كفيها موضعاً أن الرجل إذا وطئ أهله في إحرامه ناسياً أو جاهلاً أو مكراً لعموم قوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) وهو مذهب الشافعية خلافاً لمذهب الحنفية والمالكية والحنابلة.

تيسيرات يوم النحر

من تيسيرات الحج في أعمال يوم النحر انه لا حرج من رمي جمرة العقبة بعد انصرافه من مزدلفة ولو قبل نصف الليل لحديث ابن عباس في الصحيحين ومن يسر عليهم الخروج ليلاً هل يمنعهم من الرمي ليلاً وأما زيادة أبي داود فهي شاذة مبينة انه لا حرج في التقديم والتأخير بين أعمال الحج في يوم العيد لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الصحيحين أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج ومن تيسيرات الحج في أيام التشريق انه لا حرج على من ترك المبيت بمنى لعذر كشدة الزحام أو عدم وجود مكان يليق به كما لو لم يجد إلا جوانب الطريق وعلى الأرصعة فان الذي أذن للعباس بالأبي بيت من أجل سقايته وللرعاة من أجل أغنامهم أولى بالعذر ولا حرج في جمع الجمار في يوم من أيام التشريق فيرمي اليوم الثاني عشر مرتين أو الثالث عشر ثلاثاً لإذن النبي ﷺ في ذلك للرعاة ولا حرج في رمي الجمار قبل الزوال وهو قول عطاء وطاوس ولا دليل وقد نص الحديث على المبيت فإنه يدل على الاستحباب وكذا تحين الصحابة للرمي بعد الزوال ومن جوز الرمي بعد غروب الشمس كيف لا يجوز الرمي قبل الزوال فهذه المسألة مما اختارت المذاهب الأربعة التشديد فيها ولا أرى دليلاً قوياً على المنع إلا ما جاء في الموطن عن نافع عن ابن

عمر قوله «لا ترموا الجمرة إلا إذا زالت الشمس» وهو قول صحابي محمول على الاستحباب.

تيسيرات الوداع

وحول تيسيرات الحج في طواف الوداع بين الدكتور العجمي انه لا حرج على الحائض في ترك طواف الوداع لحديث ابن عباس في الصحيحين، ويقاس على الحائض المريض لعلته المرض كما انه لا حرج على من ودع ان يلبث في مكة بنية الانصراف كما لو كان ينتظر رفقة أو موعد طائرة أو نحو ذلك، ولو لبث ساعة أو نصف يوم مادام بنيت الانصراف والوداع وذلك في مذهب الحنفية بل قد حرصوا بآكثر من ذلك فقالوا ولو أراد اللبث، وأما الجمهور فمنعوا اللبث بعد الوداع بلا دليل ولا قياس.

تنبيهات التيسيرات

إلا انه ليس المقصود من التيسير التحلل من الواجبات والانعاس في المحرمات ولذلك قال تعالى: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ريناً لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ريناً ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) الآية فأمرهم بما في وسعهم ونفى عنهم الحرج والضيق مبيناً كذلك انه ليس المقصود بالتيسير التلغيف بين أقوال أهل العلم لاستخراج قول يوافق الأهواء ويعارض المقاصد الشرعية ويحصل به تتبع الرخص والتتبع من الحيل وكأنهم يجعلون الخلاف في المسألة دليلاً مستقلاً يحتكمون إليه فليس كل خلاف جاء معتبراً إلا خلاف له حظ من النظر وما أشير إليه في السابق من تيسيرات الحج ليس من هذين التيسيرين بل هو تيسير آخر جمع بين مقاصد الشرع ومقاصد الخلق إن شاء الله.

أبو حصيرة هو احتفال يهودي في مصر (محافظة البحيرة) بسبب وجود ضريح لحاحم متوفى سنة 1880 ويؤدي اليهود عنده بعض الطقوس.

- اتفاق بين حماس والكيان الصهيوني لإطلاق سراح 1027 أسيراً فلسطينياً مقابل إطلاق سراح الجندي شاليط، وستتم الصفقة هذه الأيام ومن بين الذين سيتم الإفراج عنهم جميع الأطفال والنساء.
- عدد الأطفال الذين قتلوا في الثورة السورية على يد النظام السوري أكثر من 187 طفلاً
- عيد العرش اليهودي وافق يوم الأحد الماضي

أخبار العالم الإسلامي

- حذر الشيخ يوسف القرضاوي المصريين من الفتنة بين المسلمين والنصارى ودعاهم لتبذ الفتنة وذلك بعد أحداث شغب من النصارى أدت لمقتل 25 شخصاً وجرح الكثير.
- المجلس الانتقالي الليبي يعترف بالمجلس الوطني السوري ويغلق السفارة السورية في ليبيا.
- الرابطة الخليجية للتضامن مع الشعب السوري تطالب دول الخليج والدول العربية بأن تلحق ليبيا بالاعتراف بالمجلس الوطني السوري.
- مصر تقرر إلغاء حفل أبو حصيرة السنوي الذي يحضره اليهود من الكيان الصهيوني وحفل